Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّةِ
Vol. 29/ No. 12/ 2021 المجلد 29/ العدد 12/ 2021

الأبعاد السياسية والاجتماعية للنسق الفلسفي الرورتي ونقاده

رابعة ملحم إنصاف حمد
قسم الفلسفة/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية/ جامعة دمشق
rabea.molhem@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 27 /8/ 2021 تاريخ قبول النشر: 7 /9/ 2021 تاريخ نشر البحث: 20/ 12/ 2021

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى تبيان كيف انعكس موقف رورتي النقدي وما مارسه من نقد شديد صوب الإبستمولوجيا الحديثة، ومن ثم صوب الفلسفة أيضاً، في مجمل آرائه السياسية والاجتماعية والأخلاقية، إذ كان لهذا النقد تجليات شتى في فلسفته بجوانبها المختلفة، ومن جهة أخرى فإن مواقفه النقدية قد لاقت العديد من وجهات النظر المعارضة ولا سيما فيما يخص موقفه من الحقيقة ونسبيتها، وكذلك إعلانه بنهاية الفلسفة. لذا كانت مهمتنا في هذا البحث إظهار أهم المفاهيم والطروحات الجديدة التي قدمها رورتي والتي كان لها الأثر الكبير في تشكيل ملامح وأسس فلسفته بشتى جوانبها، ومن ثم التطرّق إلى أهم الانتقادات التي وُجهت لرورتي من أبرز فلاسفة أمريكا المعاصرين والتي ركزت في جزء كبير منها على تناوله مفهوم الحقيقة وعدم إقراره بمطلقيتها مما كان سبباً في نعته بأنه صاحب نزعة نسبية بناء على رفضه للموضوعية وللثابت والمطلق.

الكلمات الدالة: الإبستمولوجيا، رورتي، نقد الفلسفة،التهكم، التضامن، بوتنام، ديفيدسون

The Political and Social Dimensions of the Rortian Philosophical System and its Critics

Rabeaa Ali Mlhem Ensaf Hamad
Department of Philosophy/ College of Letters and Human Sciences/ Damascus University

Abstract

The aim of this research is to show how Rorty's critical position and the severe criticism he exercised towards modern epistemology and thus towards philosophy as well, was reflected in his overall political, social and moral views, as this criticism had various manifestations in his philosophy in its various aspects. On the other hand, his critical positions have met many Opposing views, especially with regard to his position on truth and its relativity, as well as his declaration of the end of philosophy. Therefore, our task in this research was to show the most important new concepts and propositions presented by Rorty, which had a great impact in shaping the features and foundations of his philosophy in all its aspect. And then this research handles the most important criticisms that were pointed at Rorty by the most prominent contemporary American philosophers, which focused in large part on his handling of the concept of truth and his non-approval to recognize its absoluteness, which was the reason for calling him a relativist based on his rejection of objectivity, the constant and the absolute.

Keywords: Epistemology, Rorty, Critique of philosophy, Irony, Solidarity, Putnam, Davidson

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

1. مقدمة:

وقف ريتشارد رورتي ضد إضفاء الصفة الاحترافية على الفلسفة بوصفها إبستمولوجيا، لذا كان نقده للفلسفة وتصريحه عنها إنما يعني في جوهره رفضه للنظرة التي ترى أن الصورة الذاتية للفيلسوف تعتمد على انشغاله المهني بصور مرآة الطبيعة. وإذ كان نقده للإبستمولوجيا بوصفه موضوعًا أُلحق بالفلسفة، وإلى أيدرجة عدّت فيها الفلسفة دراسة التمثيل، الأمر الذي أدى به إلى نقد الفلسفة.

فهو يحيلنا إلى رؤية تصبح فيها الفلسفة هي الإبستمولوجيا في صورتها التقليدية، وتلك الصورة هي التي سعى إلى نقدها ودعا إلى ضرورة هجرها وتقويضها.

وعليه فإن الوهم الذي رسخته الفلسفة الحديثة بتأكيدها على قدرتها في الوصول إلى ماهيات الأشياء والنفاذ إلى الطبائع التي اعتقد بأنها وجدت مفتاح حلها عن طريق المعرفة هذا هو ما انطلق منه في أطروحته الناقدة للإبستمولوجيا الحديثة.

لذا نجده ينتقد بشدة الفلسفات الحديثة التي بنت طروحاتها على نظرية المعرفة. أي الفلسفة التي تمحورت حول نظرية المعرفة واعتقدت بإمكانيتها لمعالجة القضايا فلسفيا من زاوية دوغمائية إلى حد أن أضحت نظرية المعرفة الجزء هي الكل أي هي الفلسفة[:971–96].

فهو أراد فلسفة جديدة بعيدة عن الإبستمولوجيا وعن كل ما يحيل إلى التعقيد والأحادية في التفكير.

1.1 منهج البحث:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي– التحليلي حيث تم تقسيم البحث إلى فكرتين ركزت الفكرة الأولى على أهمية النقد الذي وجهه رورتي للإبستمولوجيا وانعكاسه في مجمل فلسفته ومواقفه السياسية والاجتماعية، إلا أن هذا النقد وهذا الموقف الهجومي من الإبستمولوجيا والفلسفة لم يلقَ القبول الكلي لدى البعض، مما عرّض فلسفته وجملته التقويضية تلك للعديد من الانتقادات والاعتراضات وهذا ما ستتمحور حوله فكرتنا الثانية في هذا البحث وينتهي البحث إلى تقديم جملة من النتائج.

21.. أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث في تسليط الضوء على الجديد الذي قدّمه رورتي في سياق نقده للإبستمولوجيا وللفلسفة عموماً، وتبيان كيف وظّف هذا الجديد في بلورة مشروعه الفلسفي وأفكاره السياسية والاجتماعية والأخلاقية.

2. الإطار النظري:

2. 1. موقع نقد الإبستمولوجيا من نسقه الفلسفي:

إنّ هجوم رورتي ونقده الشديد للإبستمولوجيا كان قد جعل فلسفته بمجملها تبدو متسمة بهذا النقد. إذ أن نقد الإبستمولوجيا عنده إنما يمثل أرضية نظرية كانقد باشر جزءاً منها جون ديوي، ومن ثم سعى انطلاقاً من براغماتيته إلى إتمامه.إلا أن كتابه الثاني (نتائج البراغماتية) الذي نشره سنة 1982م، إنما يعبر عن انتقال

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الفيلسوف من مجرد عرض نظري للأفكار إلى خطوة تالية هي محاولة التثبت والتطبيق الفعلي لهذه الأفكار التي تأسست على نقده للإبستمولوجيا.

فقد أراد رورتي وبدءاً من توجهه البراغماتي تطبيقاً عملياً لتصوراته النظرية التي حاول استنباطها من نقده للميتافيزيقا ولإبستمولوجيا الفلسفة الغربية. وكان نقده للإبستمولوجيا نقطة انطلاق وقاعدة فكرية أساسية حاول أن يبني عليها بل ويطبق نتائجها على آرائه ومواقفه المختلفة سواء الفلسفية منها أو السياسة أو الاجتماعية أو التربوية.. الخ.

وما نجم عن محاولة تقويض الإبستمولوجيا والتحول من المعرفة صوب اللغة. والحديث عن المنعرج اللغوي. ذلك المنعرج الذي كان هدف رورتي منه هو التخلي عن الامتياز الممنوح للوعي أي للذات المنعزلة، وحيدة المنطق، مرآة الطبيعة، وذلك كان لصالح تداخل الذوات وتفاعلها حيث أن «البنية اللغوية هي في الحال بنية للغيرية وتدعونا لاستبدال براديغم معرفة الأشياء ببراديغم آخر، ذلك المتعلق باتفاق الذوات القادرة على القول والفعل»[1 :393]، أي أنه يؤكد على دور هذا الآخر الذي تتجه إليه اللغة، من حيث هي بنية اجتماعية، في منطوقاتها.

وهنا يتجلى مفهوم التضامن solidarity الذي يدعو إليه والذي يرمي من خلاله إلى الإحساس بما يكون عليه وضع الآخرين من معاناة وضعف. فالتضامن برز دوره في شعورنا بما يعانيه الآخرون. وحسب رورتي فإن التهكميين الليبراليين هم من نجد لديهم هذا الشعور ذلك أنهم «أناس يعتقدون بأن طموحهم وأملهم في أن تنقص درجة المعاناة وأن إهانة كائنات بشرية على يد كائنات بشرية أخرى يمكن أن تتوقف وفي اعتقادهم أن طموحهم وأملهم هذا يمكن أن يدرج ضمن الرغبات غير المؤسسة، أي تلك التي لا يجب البحث عن سند نظري لها، كما كان الشأن بالنسبة للفلسفة الحديثة التي شغلت نفسها بالبحث عن طبيعة إنسانية مشتركة تتخذ كمعيار لجميع ما يترتب عليها من أفعال وسلوكات. وتكون مصدراً عاماً للأحكام والأوامر على غرار ما كان ينادي به كانط وهو ما يرفضه رورتي ويرى فيه أمراً من دون جدوى» [1:6 39].

إذن فهو يطرح التضامن ليس بوصفه مسألة تدرك بالعقل أو بالاستدلال بل يعني به الإحساس والشعور لأن «التضامن لا يُكتشف بل يُخلق، إنه يُخلق، عندما نشعر أكثر بتفاصيل دقيقة لمعاناة وإهانة نماذج أخرى لبشر ليسوا مقربين منا»[17:2].

ولعلّ مفهومه هذا عن التضامن يقربنا من موقفه من الحقيقة عندما أكد بأنه ليس هناك حقيقة تكتشف بل إن الحقيقة تُصنع.

ويمكن أن نستشف من خلال مواقفه وآرائه المختلفة أن هناك أهم ثلاثة عناصر التي أسهمت ولعبت دوراً كبيراً في تشكيل وتوضيح معظم أفكاره ونظراته ومواقفه بدءاً من الفلسفية وانتهاءً بالأخلاقية والتربوية وهذه العناصر أو العوامل هي:

1- البراغماتية الجديدة أو الـــ نيوبراغماتية.

2- ما بعد الحداثة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

3- نقد الإبستمولوجيا الحديثة.

إذ أن هذه العناصر الثلاث مجتمعة كانت عوامل رئيسة وأساسية لا يمكن تصور فلسفة رورتي ومشروعه الفكري دون الرجوع إليها.

وفي هذا السياق نجد أنه إضافة إلى ما قدمه من تصور عن التضامن فإن هناك أيضاً مفهومًا آخر كان نتيجة لتفاعل هذه العناصر المذكورة، وهو مفهوم التهكم أو السخريةIrony.

1.2. 1. تهكمية رورتي:

فالتهكمية – حسب رورتي– Ironist «صفة من يعمد إلى اتخاذ الارتياب والتشكيك في عباراته وأحكامه رافضاً إعطاءها صبغة مطلقية أو ميتافيزيقية، بمعنى أن التهكمي هو من يبقى على ارتيابه الدائم إزاء خطابه، ولا يعتقد بأنه أقرب إلى الواقع من الخطابات الأخرى، أي أن التهكمية Irony في هذا الصدد لا تفيد ما قد يعنيه حدها القديم كفعل للتساؤل مع التظاهر بالجهل على الطريقة السقراطية ولا في معناها الحديث بوصفها نوعا من قلب المعنى، أي كونها صورة للخطابة تتضمن تبليغ ما ترغب في قوله مع قول العكس تماماً» [399:3].

فالناقد التهكمي – في فلسفته– هو من يعي مشروطية المعرفة والحقيقة ويسخر من الادعاءات الكبرى والسرديات الكبرى تلك التي تزعم امتلاك الحقيقة المطلقة الموضوعية، هذه الادعاءات الكبرى يسميها بالكلمة النهائية والكلمات النهائية هي الأفكار الجوهرية التي تبرز كل فكرة ثانوية أو كل تصرف يقوم به الإنسان، وهنا يأتي دور التهكمي لكي يوضح لهذا الإنسان أن الكلمات النهائية التي تسيطر عليه في وقت ما هي نسبية ومشروطة بظرفها وأنه من الأسلم التخلي عنها متى ما استنفدت أغراضها. واستنفاد الغرض العملي هو السبب الذي يجعل العقول البشرية تبحث عن حقائق أخرى أكثر منفعة[4].

وعليه فإن الشروط التي يجب أن تتوافر في التهكمي –بحسب رورتي– هي:

1- أن تكون لديه شكوك جذرية ودائمة حول اللغة النهائية التي يستخدمها باستمرار.

2- إنه يعتقد بأن تفكيره المصوغ في لغته الحاضرة لا يستطيع تأكيد أو تبديد شكوكه.

3- حتى يتمكن من أن يفلسف وضعيته، فلا يتصور أن تكون لغته أقرب إلى الواقع من الآخرين، وأن يكون على اتصال بقوة أخرى غير ذاته.

ومن ثم فإن التهكمي من خلال تلك النزعة الشكية أو الارتيابية التي يتسم بها – كما يرى رورتي– يجد نفسه مدعواً باستمرار للقيام بالمراجعة وعدم الركون إلى الوثوق المفرط الذي هو صفة ملازمة للميتافيزيقي الذي يضعه مقابل التهكمي. حيث يذهب إلى أن المنّظر التهكمي theoritic ironist يرغب في اكتشاف سر وسحر الفلسفة وهو يقصد بذلك أمرين:

أولاً: الكشف عن لغة تعبيرية جديدة، لغة تصف العالم والوجود أو تعيد وصفه بمفردات جديدة.

ثانياً: تجاوز اللغة الفلسفية التي سار عليها التقليد الغربي من أفلاطون إلى كانط والالتفات إلى التقليد الأدبي الذي لن يصف فيه إلا ذاته [76:1].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وذلك ما يدعونا إلى القول إن تهكمية رورتيهي أيضاما بعد حداثية، ذلك أن ما بعد الحداثة حسب ما يذهب إلى ذلك تيري إيغلتون «هي أسلوب في الفكر يرتاب إزاء الأفكار والتصورات الكلاسيكية مثل الحقيقة، العقل، الهوية، والموضوعية، والتقدم أو التحرر الكوني، والأطر الأحادية، والسرديات الكبرى أو الأسس النهائية للتفسير» [7:5].

وهكذا فإن الخاصية الأساسية لفلسفته التهكمية إنما تتمثل في الارتياب والتشكيك حيال ما رسخته ميتافيزيقا الأنوار وإبستمولوجيا الحداثة. لذا نجد فيما طرحه رورتي من مفهوم للتهكمية والذي اتسمت بها فلسفته، انعكاساً لرفضه للإبستمولوجيا وهيمنة البحث عن الحقيقة والمطلق والنهائي وكل المنطوقات التي غلبت على الفكر الفلسفي الغربي.

فما أراده هذا التهكمي بوصفه النموذج الحق للمثقف الحديث والذي لا يمكن أن يحيا إلا في المجتمعات الليبرالية لأنها هي من يعطيه الحرية للتعبير عن اغترابه. حيث سعى إلى تطهير الليبرالية من بقايا الميتافيزيقا وجعل ثقافة الليبرالية أكثر شاعرية تستند إلى المخيلة ومنطق الرغبة والمنفعة أكثر من استنادها على العقل.

فالناقد التهكمي لا يفضل فكرة على فكرة إلا لمنفعتها وليس لأنها أقرب للحقيقة الموضوعية إذ ليس هناك شيء كهذا، لذلك فالناقد التهكمي مثلاً لا يرى أن فيزياء نيوتن أقرب للحقيقة من فيزياء أرسطو بل يقول: فيزياء نيوتن أكثر منفعة في سياق تاريخي محدد من فيزياء أرسطو، ومثل ذلك على فيزياء أينشتاين مقارنة مع نيوتن[4]. وحسب رورتي فإن الأقدرعلى القيام بدور الساخري في المجتمع الليبرالي هو الشاعر القوي وهو نموذج المثقف في اليوتوبيا الليبرالية التي ينشدها ولا يرى أن بلوغها أمر مستحيل[76:1].

وهكذا فإن هذه الثقافة الليبرالية التهكمية هي الثقافة ما بعد فلسفية التي يدعو إليها، حيث يعتبر أن في ظل الثقافة التهكمية فإن الفروع التي تختص بوصفٍ داخلي للخاص والمزاجي، وبالخصوص، الروايات والأتنوغرافيا التي تعمل اكثر على التحسيس بالألم لأولئك الذين لا يتحدثون لغتنا، ومن ثم فهذه الفروع هي من يضمن التلاحم بين البشر)[138:2].

لذا، فإن هذه التهكمية الليبرالية إنما تركز على استقلالية الفرد وحريته بما يتيح له التحقيق والخلق الذاتي، مما ينفي أية مسؤولية للفرد خارج ذاته والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه. وعليه فإن فلسفة رورتي التهكمية إنما تعلن تفوق الديمقراطية على الفلسفة حيث يصرّح بأنه:

(يجب أن تبقى الفلسفة منفصلة عن السياسة بمثل ما يكون الدين منفصلاً عنها، فمحاولة تأسيس أو إقامة النظرية السياسية على نظريات شمولية لطبع الإنسان أو للغاية من التاريخ كان أثرها السلبي أكثر من الإيجابي)[79:1].

وهنا لا بد أن نشير إلى أن مفهوم كيركيجارد للتهكمي لا ينسجم مع المعنى الذي يعطيه رورتي لا سيما في صيغته الليبرالية ما بعد الحداثية من حيث أن التهكمي الليبرالي هو المثقف النموذجي لما بعد الحداثة وأهم ما يتميز به هذا المثقف هو شكوكه الدائمة في حين أن التهكمية ليست لها نفس بنية الشك عن كيركيجارد. ففي الشك تود الذات باستمرار النفاذ إلى الموضوع بينما تكون الرغبة بالعكس أي الخروج من الموضوع. وفي الشك يكون

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

بؤس الذات بفرار الموضوع المستمر منها بينما في الساخرية فإن متعة الذات تكمن في إدراكها بأن الموضوع لا حقيقة له[82:1].

وكذلك ننوه على أن الناقد التهكمي يختلف عن الناقد التفكيكي، من حيث أن الأخير لا يثق في شيء ويبالغ في الريبة والشك، بخلاف الساخر الذي يجعل من المنفعة العائدة على المجتمع دليلاً هادياً له بعد رحلة الشك المعرفي.

فمجتمع رورتي الليبرالي الأمثل هو المجتمع الذي تكون فيه الأسئلة والمواقف الميتافيزيقية والإبستمولوجيا مهجورة ويتم بالتالي إسقاطها. (وهو مجتمع يكون فيه المواطنون- تهكميين لليبراليين -يوجهون احتمالية- عارضية – معظم اعتقاداتهم ورغباتهم الأساسية ومن ثم هم قادرون على التخلي عن فكرة أن هذه الاعتقادات والرغبات الأساسية إنما تحيل إلى شيء ما فيما وراء إدراك الزمن)[6].

فالليبرالية التهكمية عنده إنما تناضل بشدة في مواجهة المشكلات الناتجة عن الأفكار المركزية والمعتقدات الثابتة، ذلك أن التمسك بمثل هذه المعتقدات من شأنه أن يعزز قيام مجتمعات منغلقة على ذاتها وبعيدة عن روح التجديد المطلوبة لتأسيس مجتمعات منفتحة وحديثة، إنها تهكمية تطمح لتجاوز كل ما هو مألوف وشائع [75:7].

إذن، إن نقد الإبستمولوجيا عند رورتي يمثل خلفية فكرية لتطبيقات فلسفية يتجه بالأساس صوب التفكير السياسي الذي لخصه في الليبرالية وانبثاق المجتمع الليبرالي أو على حد تعبيره المجتمع الليبرالي ما بعد الحداثي. ومن ثم فهناك تحول حاصل في النظر الفلسفي، أراده أن يكون بديلاً عن التفسيرات الدينية والفلسفية على حد سواء.إذ أن ما يرمي إليه رورتي يتمثل في الدعوة إلى ثقافة جديدة أو جعل الثقافة شاعرية بحسب تعبيره. فهذه الثقافة الشاعرية ستكون أقرب إلى الخيال واللغة منها إلى العقل المهووس بالتأسيس والتبرير. مما جعل للشاعر دوراً هاماً وبارزاً في يوتوبيهرورتي بل إنه يعتبره بطل هذه اليوتوبيا أو الليبرالية.

2. 2. نقد نقد الإبستمولوجيا (هيلاري بوتنام، ديفيدسون):

في الواقع إن جملة الآراء و الأفكار التي تبّناها رورتي والتصورات والرؤى الجديدة التي قدمها والمواقف النقدية التي اتخذها وخاصة فيما يتعلق بنقده للفلسفة والإبستمولوجيا، قد أثارت الكثير من ردود الفعل والانتقادات والاتهامات وسوف نركز في بحثنا هذا على النقد الذي وُجِّه إليه من قبل كل من هيلاري بوتنام، ديفيدسون.

2. 2. 1. نقد هيلاري بوتنام: Hilary Putnam[1]

إن من أهم أسباب الخلاف بين رورتيوبوتنام، بل إن ما يباعد بينهما، يعود إلى اتهام بوتنام لرورتيب أنه صاحب نزعة نسبية أو غارقة في النسبية.

[1] هيلاري بوتنام: فيلسوف أمريكي أحد أبرز الفلاسفة في الفلسفة العربية المعاصرة من ستينات القرن العشرين، تتعلق أعماله بفلسفة العقل وفلسفة اللغة وفلسفة العلوم، تبنى عدة نوعات منها النزعة الواقعية، النزعة الواقعية الباطنية، وقد عرف في حقل الإبستمولوجيا بتجربة التفكير (Brain in a vat) أي (الدفاع في وعاء) التي تتحدى مذهب الشك الإبستمولوجي انظر: الوسط، هيلاري بوتنام، العدد 4953، الثلاثاء 29 مارس 2016.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

حيث يرى بوتنام أن رورتي«لا يقدم آليات التمييز بين ما هو مقبول عقلانياً وبين ما هو متطابق مع ذهنية الأغلبية وهو ما يحيل إلى مسألة المرجع المتخذ كمعيار ونقطة الانطلاق في حالة معينة كتلك المتعلقة بالتضامن حيث أن ذهنية الأغلبية تعني من بين أشياء كثيرة عدم وضوح مصدر التمييز بين عناصر الثقافة، فما يجعل الأمر مقبولاً ومستساغاً أو منطقياً ومعقولاً، غامض بالنسبة إلى رورتي حسب وجهة نظر بوتنام التي ترى أن التأكيد على الجانب الوجداني فيه عدم كفاية ولا يمكن اعتباره مقياساً عاماً يتفق حوله الجميع وتقبله العقول» [397:3].

ففي ظل المجتمع الليبرالي الديمقراطي يتعايش الأفراد ضمن مناخ يؤمن لهم الأمن والاستقرار والرخاء بحيث يتحتم على هؤلاء الأفراد أن يظهروا تضامنهم مع بعضهم في كل ما يخص حياة الجماعة والمقتضيات التي تستوجبها. لذلك فإن رورتي في مجال المعرفة، الحقيقة يستعيض عن الموضوعية بالتضامن نظراً لما لهذا المفهوم من أبعاد سياسية واجتماعية. كما أن هؤلاء الأفراد يستفيدون من إطار المحيط الخاص لوجودهم من حق الاختلاف والتفرد الذي ينقذ رغباتهم وطموحاتهم الخاصة من سيطرة الجماعة. وهذا الحق في التعبير داخل الجماعة هو ما يضفي على الحقيقة صفة المتغير، المختلف، النسبي يكون الضمان فيه هو الحق ذاته الذي يكفل للفرد نظرة نسبية تزيح عنها احتكار الحقيقة ومطلقيتها.

إذن فقد وجه بوتنام اتهاماً لرورتي بالنسبية واللاعقلانية. حيث تتجلى هذه النسبية في فكرته الداعية إلى الإقرار بالتغير والإمكان التي تسيطر على مجرى التاريخ وعلى التغيرات الحاصلة في نمط اجتماعي معين. الأمر الذي يصعب معه على الفلسفة الاستدلال بشكل عقلاني.

حيث يرى بوتنام أن رورتي في كتابه الفلسفة و مرآة الطبيعة، يحدد الحقيقة باتفاق أقران الجماعة الثقافية (الموضوعية هي اتفاق) وبالتالي فإنه من الطبيعي عند المواجهة الأولى لهذه الصياغة أن تؤخذ بروح نسبية، وبالتالي أن تؤخذ بوصفها تظهر أن الحقيقة في اللغة (أي لغة) تحدد بما يقوله أغلبية المتحدثين بهذه اللغة[67:8]. ويرى رورتي أن كل من اللغة، الذات، المجتمع أمور خاضعة لاحتمال الحدوث ويقول:

«إن أي واحد يقول بمثل رأيي.. في أن الحقيقة ليست معطاة هنا سيتهم بكونهم من أنصار النزعة النسبية والمذهب اللاعقلاني. وإن أي واحد يضع تمييزاً بين الأخلاق والتبصر مثلما عملت على وضعه.. سيتهم بأنه من مؤيدي المذهب اللاأخلاقي. وللتصدي لهذه الاتهامات ينبغي علي أن أدافع على أن التمييزات بين النزعتين المطلقية والنسبية، بين النزعتين العقلانية واللاعقلانية، وأخيراً بين الأخلاق والتقاليد هي أدوات مهجورة ومرتبكة، هي بقايا مفردات يجب استبدالها»[75:2].

ونجد أن رورتي يوضح النسبية وفقاً لرؤية براغماتية بلحاظ أن النسبية عند البراغماتيين لا تعني أن أي وجهة نظر تعدّ مقبولة كأي وجهة نظر أخرى بل إن المقصود بها – عندهم – هو أنه ليست هناك طريقة مثلى نصف بها العالم. أي أنه غير مقبول في البراغماتية القول بأن النسبية تسمح بكل شيء[9].

بل إنها – أي البراغماتية – تقول أنه إذا لم يكن هناك فرقاً في التجربة. فذلك ينفي وجود فرق في الواقع وهذا ما عُني به البراغماتيون منذ البدء. فالمذهب البراغماتي حين يقرر أن مقياس صحة الأفكار يتوقف على نتائجها فهو بذلك يجعل الحقيقة نسبية غير ثابتة أي تتغير وفقاً للظروف و أحوال الأفراد و المجتمعات.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

لذلك يلخص البعض الفلسفة البراغماتية في أفكار موجزة من أشهرها: الحقائق نسبية ولا يمكن الوصول إلى حقيقة مطلقة[9]. ومن ثم فإن النسبية بالمعنى الذي أشار إليه رورتي هي سمة البراغماتية.

ويقول إن الحقيقة فكرة مطلقة بالمعنى الآتي: (أن يكون حقيقي الي لكن ليس بالنسبة لك) و(حقيقي في ثقافتي لكن ليس في ثقافتك) هي عبارات فارغة و غير طبيعية، ومن ثم فهو حقيقي إذن، لكن ليس الآن [2:10].

وهنا نجد أن بوتنام على الرغم من أنه يمدح المذهب البراغماتي،إلا أنه يعدّ أن موقفه أقل براغماتية وأكثر واقعية من موقف رورتي.

لذلك يميز بوتنام نفسه عنه بالقول أنه هو، بخلاف رورتي، يعتقد أنه هناك واقع يوجد بشكل مستقل عن أفكارنا حوله. حيث يرى بوتنام أننا لا نستطيع أن نتجنب الزعم بأن بعض الاعتقادات هي مبرهنة (أي مبررة بمعنى ما) والأخرى غير مرهبة، وأن هذا التمييز فقط يكون مفهوماً إذا نحن نقبل أن الواقع هو بطريقة ما مستقل عن آرائنا حوله[9:11].

لذا يرى بوتنام أن اتفاقه معه يتوقف عند رفض وضوح الواقعية الميتافيزيقية، لأنه يعتقد أن رورتي ملتزم برفض كل ما يشكل أساس الواقعية[16:12]. ففكرة الواقع كما هو في حد ذاته – حسب بوتنام – هي بوضوح المعنى الممكن الوحيد الذي يراه رورتي لفكرة الواقع الموضوع[99:13]. لذلك فإن بوتنام يذهب إلى أن رورتي ينكر صحة أو مشروعية حديثنا الواقعي حتى عندما يؤخذ ليبقى ضمن النظريات و اللغات المنبثقة من ممارساتنا للتسويغ[295:14].

إذن، يرى بوتنام أنه على وفق الأطروحات اللاواقعية النسبية لم يعد بإمكاننا أن نقول بأن كلماتنا تمثل أشياءً خارجها.

أما بالنسبية لرورتي، وتبعاً للمذهب البراغماتي، فإنه لا يوجد عالم خارج نطاق لغتنا، وبلحاظ أنه يعتقد بأن كل التفكير هو لغوي هذا يعني أيضاً أنه لا يوجد عالم خارج نطاق تفكيرنا.. وهذا ما يعنيه عندما يشير إلى (عالم مفقود– تائه –تماماً)[13:11]. ومن ثم فهو يؤكد أنه ليس هناك سبب للاعتقاد بأنه يوجد شيء كهذا بوصفه عالم في حد ذاته مستقل عن كل أفكار واعتقادات و نشاطات الموجودات الواعية. حيث يرى هنا أن الحقيقة بوصفها موضوعية تختلط اعتقاداتنا مع الوجود الواقعي هو ببساطة يطلب إدراك ما يربط العبارات بالعالم نفسه (أي ما يوجده الجهاز السببي لجعل العبارات رموز للموضوعات في العالم)[15].

ويعتقد بوتنام أن رورتي من خلال جعله التبرير مسألة اجتماعية كان قد خلق التزاما برأي الأغلبية، وهذه الأغلبية قد تكون خاطئة.

وهنا نشير إلى أن بوتنام الذي تبنى في البداية النزعة الواقعية Realism ما لبث فيما بعد أن تخلى عن هذه الواقعية لأنه رأى في الفجوة القائمة بين إدراك المرء للعالم وبين الصورة التي يوجد عليها العالم بالفعل، شيئاً منافياً للعقل نظراً لعدم امتلاك المرء وجهة النظر الإلهية، لكونه مقيداً بمخططه المفاهيمي[16] وكذلك نجد أن رورتي أيضاً اعتبر أن وجهة النظر الإلهية هي دائماً متعذر بلوغها وبالتالي فإن مشاريع تزويد أساس للوجود والمعرفة هي مشاريع فاشلة[17:19–17].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

لذلك يطرح بوتنام ما يسميه (المفهوم الواقعي الباطني) للفلسفة في أحدث كتبه (العقل،الحقيقة، والتاريخ) وقد عرف هذا المفهوم بأنه أحد المفاهيم التي تتخلى عن محاولة امتلاك وجهة النظر الإلهية للأشياء، وهي محاولة متصلة بما فوق إنساني، والتي يدعوها رورتي (الرغبة في الموضوعية) ويظهر بوتنام النزعة الواقعية الباطنية على أنها موقف وسط مستحسن بين النزعة الواقعية و النزعة النسبية[16]، يقول رورتي في رده على اتهام بوتنام له بالنسبية: «وباختصار، كانت استراتيجيتي لتجنب الصعوبات ذات المرجع الذاتي، التي ما فتئ النسبي نفسه يتمثّل فيها في نقل كل شيء من الإبستمولوجيا والميتافيزيقا إلى السياسة الثقافية».[457:18].

وكان بوتنام أيضاً ينتمي إلى أولئك الذين اتهموا رورتي بأنه يوحي بموت الفلسفة ونهايتها بل وبأنه يدعو إلى القضاء على كل تفكير فلسفي. وهنا يردّ رورتي بقوله:«ما زال الظن بي كما حصل من بوتنام أنني أوصي بنهاية الفلسفة، بالرغم من رفضي الصريح لهذا الوصف في الصفحة الأخيرة من الفلسفة ومرآة الطبيعة»[446-447:18].

2. 2. 2. نقد دونالد ديفيدسونDonald Davidson[2]

يعد ديفيد سونبراغماتيابل ويُصنّف ضمن فئة البراغماتيين الجدد. وعلى الرغم من أن ديفيدسون كان له تأثير كبير في فلسفة رورتي ومواقفه ونظرياته، إلى حد يصعب معه قليلاً التماس جوانب النقد التي أثارها ديفيدسون ضده، إلا أنه كان هناك خلافاً– أكثر منه نقداً– في بعض المواقف والأفكار ووجهات النظر التي تبناها كل من الفيلسوفين.

لقد كان مفهوم الحقيقة نقطة خلاف بينه وبين ديفيدسون. حيث أنه يأخذ الحقيقة بوصفها انزلاقًا مضللاً راجعًا إلى مذهب التمثيل، بينما طبقاً لديفيدسون الحقيقة هي مصطلح واضح (شفاف) الذي هو في حد ذاته لا يشرح أي شيء لكن ينبثق عندما تتفاعل قواعد الفعل سببياً بنجاح مع العالم. بينما رورتي يرفض كل الحقيقة الديفيدسونية أو غيرها، لصالح التبرير الاجتماعي لأنه ليس هناك فواصل بين نفس المرء والعالم، إنما نحن أحرار لتقديم اعتقادات بهدف إقناع الآخرين فيما يتعلق بفعاليتهم في الحصول على النتائج التي يرغبون فيها أكثر حول الحقيقة هي براغماتية، فإن هذا التفسير لم يكن مقبولاً بشكل كلي من قبل ديفيدسون على الرغم أن ديفيدسون يتخلى تدريجياً عن نظريته المترابطة عن الحقيقة تنتج أخيراً في التطابق[19]. إلا أنه يلح على أن الحقيقة هي مفهوم بين عدد من المفاهيم الأخرى المرتبطة به التي نستخدمها في وصف وشرح و التنبؤ بالسلوك البشري ويشدد – في الوقت نفسه – على المركزية التي ادعاها لمفهوم الحقيقة في وصف السلوك البشري قائلاً: كل هذه المفاهيم (و أكثر) هي ضرورية للتفكير، ولا يمكن اختزالها إلى أي شيء أبسط و أكثر أساسية[20].

وقد نشر ديفيدسون في عام 1967 (الحقيقة والمعنى)، الذي أكد فيه أن معنى الجملة يمكن تقديمه عن طريق تقرير الشروط التي بمقتضاها تكون الجملة صادقة. فإن نظريته تعرف المعنى من خلال قيم الصدق، فهو

[2]–دونالد ديفيدسونDonald Davidson: هو أيضاً فيلسوف أمريكي، حظيت أعماله بتأثير هام في مجالات فلسفية متعددة، وبخاصة في فلسفة العقل، وفلسفة اللغة ونظرية الفعل، من اعماله1967 ,Truth and Meaning ,1963 ,Actions, Reasons, and Causes، انظر: رورتي، ريتشارد، الحقيقة بين التضامن والموضوعية: نقد رورتيل بوتنام وفيرناند، ترجمة: شهيرة شرف.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

يعتبر أنه إذا حددنا قيم الصدق لعبارة ما فنحن بذلك نحدد معنى تلك العبارة وقيم الصدق لعبارة ما هي الشروط التي إذا تحققت تكون العبارة إما صادقة أو كاذبة.

مثل ذلك إن جملة (الثلج أبيض هي كلمة صادقة) فقط إذا كان الثلج أبيضا وهي كاذبة إذا وفقط فقط إذا كان الثلج ليس أبيضا وقيم الصدق تحدد معنى عبارة (الثلج أبيض).

إن هدف ديفيدسون هو المعنى، فالجملة لها معنى فقط بسبب ما تعنيه كلماتها التأسيسية، والكلمات فقط لها معنى بفضل الإسهامات التي تقدمها للجمل التي توجد فيها إذن بالنسبة لديفيدسون لا يمكننا إعطاء معنى لكلمة واحدة بدون إعطاء معنى للكل[21]. إذن من خلال تحديد الشروط التي تجعل جملة ما صادقة يتم تحديد معنى تلك الجملة فمثلاً جملة (الثلج أبيض) تعني الثلج أبيضا لأن جملة (الثلج أبيض) صادقة فقط إذا كان الثلج أبيضا، ومن ثم فإن العالم الحقيقي يحدد المعنى[22].

وهكذا فإن صدق العبارة أو كذبها يشكلان معناها، وبذلك يتم تحليل المعنى من خلال ما هو صادق وما هو كاذب في عالمنا الواقعي، فالجملة لديها معنى فقط إذا كانت صادقة أو كاذبة وبذلك يرتبط المعنى بما يوجد في الواقع.مما يعني أن الحقيقة هنا هي ما يطابق الواقع. فبعبارة (الثلج أبيض) تطابق ما يوجد في الواقع. في حين أن رورتي خلافاً لديفيدسون، اعتقد أنّ الحقيقة هي مفهوم فلسفي تعسفي من الأفضل نسيانه من أجل فتح المجال للإمكانيات الجديدة لمشروع الفلسفي[19]. بل إنه أراد أن يبين لديفيدسون أنه هو البراغماتي الذي كان قد فشل بإسقاط البقايا الأخيرة للتفكير الميتافيزيقي، فكرة (الحقيقة) بحاجة لنظرية[23]. بينما ديفيدسون ينتقده في موقفه ورأيه حول الحقيقة، حيث يؤكد له أن نظرية الحقيقة كانت الشيء الحقيقي الذي قد أضاعته البراغماتية الجديدة[23].

ومن ثم فإن ديفيدسون يقف ضده فيما ذهب إليه من اعتبار أن الحقيقة هي فقط المفيد والحقيقي الصادق هو ما ينسجم مع معظم معتقداتنا بدلاً من أن يكون ما يطابق الواقع المادي خارج الإنسان. حيث يتم تحليل الحقيقة هنا من خلال الانسجام بين المعتقدات من دون النظر إلى الواقع خارج الإنسان.

وهنا يرى ديفيدسون أن ما هو مطلوب لتوضيح الحقيقة هو فهم الدور الذي تلعبه الحقيقة بالنسبة للمعنى والمواقف المقترحة والسلوك، فالحقيقة هي أن تكون مفهومة خلال علاقتها مع أفكار الاعتقاد والرغبة وخلال الدور الجوهري الذي تلعبه في فهم اللغة والتصرف[24]. وهنا يختلف ديفيد سون معه حينما يؤكد الأخير بأن ليس هناك دور للحقيقة في هذا السياق بل إن التبرير (التسويغ) هو الذي يلعب هذا الدور[24].

مع أن ديفيدسون يتفق مع رورتي بأن الحقيقة ليست هدفاً، لكنه لا يوافقه في أن هذا يتطلب منا أن نساوي ما هو حقيقي بما هو مبرر أو نستبعد الحقيقة كلياً بوصفها مفهوم هام وضروري لذلك نجده يقول: (عوضاً عن التخلي عن النظرة التقليدية أن الحقيقة هي موضوعية، ويمكننا أن نتخلى عن النظر التقليدية المساوية – التي يلتزم بها البراغماتيون – أن الحقيقة هي معيار أو مبدأ، شيئاً ما نكافح من أجله. إنني أتفق مع البراغماتيين في أننا لا نستطيع دائماً اتخاذ الحقيقة بوصفها موضوعية وشيئاً ما. نسعى إليه لكنني أعتقد بأنه من الأفضل لهم الخلاص إلى الرؤية التي تفسر الحقيقة بوصفها موضوعية لكن لا فائدة منها كهدف)[25:7-6].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

3. خلاصة ونتائج:

إن التقويض والنقد الذي وجّهه رورتي صوب الإبستمولوجيا كان هو أساس وجوهر فلسفته، حيث وجدنا تجليات ودلالات هذا النقد حاضرة في شتى جوانب هذه الفلسفة الرورتية سواء كانت الاجتماعية أم السياسية بل وفي ثقافته الشاعرية بشكل عام.لذلك فقد سعى إلى تطبيق الأفكار التي تمخضت عن نقده للإبستمولوجيا في مجتمعه الثقافي الليبرالي.هذا المجتمع الذي أعطى فيه رورتي دوراً هاماً للشعراء والأدباء.

وقد طرح مفهوم التضامن الذي أراد من خلاله تفعيل دور الإحساس والشعور بمعاناة الآخر ضمن يوتوبيا ثقافية ليبرالية.وقد خص التهكميين الليبراليين بامتلاكهم وحيازتهم لمثل هذا الشعور.

وإلى جانب مفهوم التضامن، طرح رورتي مفهوماً آخر يكرّس ويؤكد من خلاله ضرورة التشكيك والنقد والمراجعة المستمرة للخطابات والأحكام والأفكار والمفاهيم السائدة وعدم الركون إلى الوثوق المفرط والمطلق والثابت. فاتسمت فلسفته بأنها ساخرة تتجه نحو الارتياب والتغيير والتطوير ومن ثم الرفض لكافة المفاهيم والتصورات الكلاسيكية كمفهوم الحقيقة، الموضوعية، المطلق، الماهية..... التي رسخّتها الفلسفة والإبستمولوجيا الحداثية. وهكذا فقد أصبح هذا المثقف الساخر الليبرالي هو المعوّل عليه في ظل ثقافة رورتي الليبرالية الشاعرية التي تعطى فيها الأولوية والدور الأكبر للخيال واللغة ويحكمها كذلك منطق المنفعة والرغبة أكثر من منطق الاستناد إلى العقل الباحث عن اليقين والمطلق.

ومن ثم فإن ما طرحه رورتي من مفاهيم وأفكار وما سعى إلى إبرازه والدعوة إليه في يوتوبيته الليبرالية ليس إلا انعكاساً وتفعيلاً بل وتطبيقاً لهذا الرفض للإبستمولوجيا ولكل ما هيمن على الثقافة الفلسفية الغربية كالبحث عن الحقيقة والثابت والمقدّس والأخير والنهائي.

لقد شغل نقده للإبستمولوجيا موقعاً مركزياً وجوهرياً وأساسياً من مشروعه الفلسفي وثقافته الليبرالية كذلك.إلا أن هذا المشروع النقدي والحملة الهجومية لم تنجُ من النقد والاعتراضات التي وجهت إليها من قبل العديد من الفلاسفة أمثال بوتنام وديفيدسون الذين ركزنا عليهما في هذا البحث.

وقد تمحور نقد بوتنام الذي عُدَّ من أصحاب النزعة الواقعية حول نقطتين:

1) اتهام رورتي بالنسبية وذلك بناء على رفضه للموضوعية والدعوة إلى التخلي عنها لصالح التضامن لما ينطوي عليه من أبعاد سياسية واجتماعية. وكذلك أيضاً رفضه للثابت والمطلق وإقراره بالمتغير والمختلف والمتطور والممكن قد يحيل إلى نوع من النسبية.
2) انتقد بوتنامرورتي واعترض على قوله بأن ليس هناك عالم مستقل عن آرائنا وأفكارنا، حيث أكد بوتنام على أنه لا يمكن أن نقبل بمثل هذا القول وبالتالي لا يمكن أن ننكر كلياً وجود هذا الواقع المستقل عن أفكارنا حوله. إلا أن بوتنام اقترح فيما بعد ماسماه (المفهوم الواقعي الباطني) بوصفه مفهوما توفيقيا ووسطيا بين الواقعية واللاواقعية النسبية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

في حين أن ديفيدسون الذي كان رورتي متفقاً معه ومتأثراً به في العديد من النظريات والتصورات، إلا أن الأمر لم يخلُ من الاختلافات في بعض الرؤى والمواقف، حيث كان مفهوم الحقيقة أهم نقطة خلاف وتعارض بينهما كما وجدنا.

ذلك أن نظرية الحقيقة الديفيدسونية إنما تصبّ في النهاية في نظرية التطابق مع الواقع، عندما أوضح بأن العالم الواقعي هو الذي يحدّد معنى العبارة، فإن معنى جملة ما تحددها الشروط التي تجعل الجملة صادقة. فجملة الثلج أبيض تعني الثلج أبيض لأن جملة الثلج أبيض تكون صادقة فقط إذا كان الثلج أبيض.

ومن ثم فإن ديفيدسون وافق رورتي على أن الحقيقة ليست هدفاً يمكن أن نسعى إليه ونكافح من أجله لكن في الوقت نفسه عُدّ أنه من الخطأ المضيّ مع رورتي فيما ذهب إليه من أن الحقيقة ليست إلا المفيد والانسجام بين المعتقدات دون منح الواقع أيّة اعتبار، وبالتالي فقد وقف ديفيدسون ضد تخلي رورتي عن الحقيقة لصالح التبرير واعتبار ماهو حقيقي ليس إلا ما هو مبرّر.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر

[1] جديدي، محمد، **ما بعد الفلسفة: مطارحات رورتية**، الدار العربية للعلوم، الطبعة الأولى، (2010).

[2] Rorty, Richard, **Contingency, Irony and Solidarity**, Cambridge: Cambridge University Press, (1989).

[3] جديدي، محمد،**الحداثة وما بعد الحداثة في فلسفة ريتشارد رورتي**، الدار العربية للعلوم،الطبعة الأولى، (2008).

[4] الواقيان، شايع بن هذال– **الناقد الساخر عند رورتي** – دار الأخبار : www.daralakhbar.com.

[5] Eagleton, Terry, **The Illusions of Postmedernism**, (Massachusetts, Blackwell Publishers Inc, Second published, (1997).

[6] Reich, Rob, **The Paradoxes of Education in Rorty's Liberal Utopial**, in Philosophy of Education (1996), Frank Margonis (ed), Urban, IL: Philosophy of Education Society, (1997).

[7]ملاح، هبة، **التصور الحديث للدين عند رورتي**، رسالة ماجستير،قسم الفلسفة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة تشرين،(2018).

[8] Putnam, Hilary,**Renewing philosophy**, Cambidge-Mass and London: Harvard university press, (1992).

[9]حديث مع الفيلسوف الأميركي ريتشارد رورتي – حكمة : 2010 – www.hekmah.org.

[10] Rorty, Richard, **Truth and Progress:Philosophical Papers**, Cambridge: Cambridge University press, (1998).

[11] Rockwell, T., **Rorty, Putnam, and the pragmatist view of Epistemology and Metaphysics**, Education and Culture: the Journal of John Dewey Society, vol.19:Iss.1, Art 3, No.1,p.10, (2003).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[12] Putnam, Hilary, **The Many Faces of Realism**, Lesalle,I11.open court, (1987).
[13]Putnam, Hilary, **The Collapse of the fact/value Dichotomy**, cambridge, mass and London-Harvard university press, (2003).
[14] Trifiro, Fabrizio, **Rorty through and with putnam:aiable anti Foundationalism**, Etica & politica/ Ethics & politics-X, (2008).
[15] Guthrie, Shandonl, **A critique of Richard Rorty and his objections technical Realism**: sguthrie.net/retry.htm.
[16]رورتي، ريتشارد **الحقيقة بين التضامن والموضوعية:نقد رورتيلبوتنام وفيرباند**، ترجمة: شهيرة شرف –الأوان– السبت 25 كانون الأول، (2010).
[17] Putnam,Hilary, **Realism with a Human Face, Cambridge, Mass**: Harvard university pressm, (1990).
[18]Rorty, Richard,**"Putnam and the Relativist Menace"** Journal of philosophy, Vol. 90, N. 9, (1993).
[19] Dnka, Istvan, **Eliminative materialism Eliminated: Rorty and Davidson on the Mind-world Relation**: www.acedemia.edu.
[20] Sandboth, Mike, **Davidson and Rorty on Truth Reshaping Analytic philosophy for a Transcontinental conversation**, The journal of speculative philosophy, VoL.8,No.1,(2004).
[21]http://www.textetc.com/theory/donald-davidson.html.
[22]عجمي، حسن، **نظريات المعنى وصراعها: الفلاسفة دونالد ديفيدسون ومايكل دوميت وسول كربكي** – ملتقى أهل اللغة لعلوم اللغة العربية، (2011)،www.ahlalloghah.com.
[23]Frames/sing-m, **The objective Truth of Rorty**, Kvond: Kvond.wordpress.com, (2008).
[24]Malpas, Jeff, **Mapping The Structure of Truth: Davidson contra Rorty**, Syntheses liberary-vol 284, (1999).
[25]Davidson, Donald**, Truth Rehabilitated, in truth, Language, and History-hilosophical Essays** Volume 5**,** Oxford, (2005).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq